Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جاءه رجل فوقف بين يديه وقال : يا رسول الله ما الدين ؟ قال : حسن الخلق ، فأتاه من قِبَلِ يمينه فقال : يا رسول الله ما الدين ؟ قال : حسن الخلق ، ثم أتاه من قبل شماله فقال : يا رسول الله ما الدين قال : حسن الخلق ، ثم أتاه من ورائه فقال : يا رسول الله ما الدين ؟ فالتفت إليه وقال : أما تفقه ؟ هو ألا تغضب .

ويفهم من بعض أحاديثه أن سوء الخلق يمحق الحسنات ، ويبطل الطاعات فقد قيل له : أن فلانة تصوم النهار ، وتقوم الليل ، وهى سيئة الخلق ، تؤذى جيرانها بلسانها . فقال : لا خير فيها ، هى من أهل النار .

وقال : سوءُ الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل .

وقال : إن العبد ليبلغ من سوء خلقه أسفل درك جهنم .

وقال : الشؤمُ سوءُ الخلق (١) .

وبلغ من كلفه بمكارم الأخلاق أنه أطلق من السبى بنت حاتم الطائى مكافأة لكرم أخلاق أبيها ، فإنها جاءت إلى النبى فى سبايا طيء فقالت : يا محمد إن رأيت أن تخلى عنى ، ولا تشمت بى أحياءَ العرب ، فإنى بنت سيد قومى ، وإن أبى كان يحمى الذِّمار ، ويفك العانى ، ويشبع الجائع ، ويطعم الطعام ، ولم يرد طالب حاجة قط. ، أنا ابنة حاتم الطائى .

فقال صلى الله عليه وسلم : يا جارية هذه صفة المؤمنين حقاً ، لو كان أبوك مسلماً لترحمنا عليه ، خلوا عنها ، فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق ، وإن الله يحب مكارم الأخلاق.

---

(١) الاحياء ٣/٤٣